



المصور الشهيد نبيل القحطاني

هازم أبواق الإخوان

#تصميم القحطاني

لن يسمح شعب الجنوب من النيل من
قضيته وقواته المسلحة الجنوبية
ومجلسه الانتقالي الجنوبي

للجنوب وسطا وانتقالي يملأنا

المقال الاخير

الجنوب ودول الإقليم.. دروس الماضي ومخاوف الحاضر

د. أحمد عبدالله

من المفيد جداً العودة إلى دروس حرب 94، عندما أعلنت دول الإقليم، بطريقة شفافة، بأن الوحدة لا تفرض بالقوة، وبذلت جهود سياسية ودبلوماسية وعقدت لقاءات وأصدرت بيانات وأطلق حراك في أروقة مجلس الأمن الذي أوفد الإبراهيمي، ليترك يباس وجهه النافر من اسمه "الأخضر" وجعاً مستداماً في الذاكرة.

وقد توهمت جموع اليائسين من أهل الجنوب حينها بأن دول الإقليم تسعى بجد لتكوين لوبي تمهيداً للاعتراف بالدولة الجنوبية العائدة من ركاب الحرب. لكنها ما أن حل نهار 7/7 حتى صممت كالأضربة المستكنة، وسارعت إلى التعامل مع الأمر الواقع بأعلى درجات البرجماتية. وربما كان ترسيم الحدود، بعد بضع سنوات من ذلك اليوم، مبادلة لغض الطرف عن هضم الجنوب بصورة نهائية.

ولا نجزم الآن هل أدرت دول الإقليم بأن ذلك كلفها الكثير حتى اليوم، لأن الحسب الدائرة منذ مارس 2015 هي درس قاس في التاريخ لدول المنطقة التي اتخذت عام 94 "نصف موقف"، دون أن تدرك بأن "نصف الموقف يؤلم أكثر".

ولو كان هناك حزم مع الحق الجنوبي حينها لما تقول الإرهاب والتطرف في جنوب الجزيرة وهدد العالم، ولما عاش الإقليم حالة قلق وعدم اليقين، انتهت إلى حرب كبرى غير محددة أو محدودة، وغير مضمونة العواقب. لقد كان إعلان المملكة السعودية في مارس 2015، بأن عدن خط أحمر كالصاعق الذي فجر طاقات الجنوبيين باتجاه ميادين القتال ظناً منهم بأن الدماء النازفة تصب في سبيل حرية الجنوب واستعادة دولته، لكن، وبعد أن قدموا قوافل طويلة من الشهداء وما يزالون، أصبحوا حذرين للغاية من "خدعة اليوم التالي". لأن السكوت عن محاولة تفكيك الجنوب وإشغال الفتن فيه، والمواقف الضبابية للمملكة تجاه قضيته العادلة، وإمكانية التغيير في خارطة التحالفات، مؤشرات تبعث على الخوف الحقيقي.

ومع ازدياد الفئاعات باستحالة الحسم العسكري في اليمن، واستحالة استمرار الحرب دون نهاية محسوبة، وفي ظل الأجواء الخليجية المأزومة مؤخراً، لا يستبعد مراقبون أن المملكة قد تتبنى مقاربات معقدة تسعى من خلالها إلى إعادة ترتيب بعض الملفات، والعودة "جزئياً" إلى سياسة الاحتواء المتعدد، وفتح نافذة جديدة (...). خاصة وأن المجتمع الدولي بات يقتنع بأن الحرب في اليمن لم يعد بإمكانها تحقيق أي تغيير في معادلات سوى تعميق البؤس الاجتماعي، وأن السلطة الشرعية مجرد أداة بيروقراطية ضعيفة، منكمشة داخل مصالحتها اليومية وغير مؤهلة لاستيعاب المتغيرات الكبرى التي حلت في الشمال والجنوب ولم تقدم أي نموذج مقنع للداخل والخارج في إدارتها العسكرية والمدنية.

لهذا على الجنوبيين أن يفهموا بأن السياسة ليست حالة ربوتية جامدة، وأن إدارة ملفات وطنية كبرى تتطلب القفز على الغرائز إلى العقل بأعلى مستويات الكفاءة والحضور، وعليهم واجبات يؤدونها على مدار الساعة، تختلف عن الحملات التبشيرية بالمفاجآت والوعود العاطفية في أسواق السوشيال ميديا.

إن عالم اليوم بقواه الإقليمية والدولية لا ينظر، مع الأسف، إلى الحقوق السياسية والوطنية لأي طرف في أي نزاع إلا من خلال حجمه وقوته وتماسكه، بمعنى أن ميزان القوى العسكري على الأرض هو الذي يقود إلى، أو يفرض، التسويات السياسية، وأي شيء دون ذلك ليس سوى تفاصيل مكملة.

ومن هذا المنطلق يتعين على الجنوبيين أن يحسبوا أولاً بطريقة رياضية عامة ماذا لديهم غير التأييد الشعبي؟ لأن المرحلة الشاقة تتطلب ما هو أكثر من الحالة الجماهيرية، بمعنى هل تلك "الأحزمة والنخب" وكل أشكال "المقاومات" يمكن أن تشكل قوة موحدة في لحظة حرجة؟ وهل بإمكان "المجلس الانتقالي" أن يستكمل "بطريقة نموذجية" حواراً موضوعياً مع المكونات القريبة، وينجح في بناء الثقة وتجسير الثغرات مع الآخرين؟ وهل لديه قنوات حقيقية ليفهم ماذا يريد الإقليم غداً، وليس اليوم فقط؟

من الممكن جداً أن يصبح الجنوب مشروعاً سياسياً كبيراً يدعمه الإقليم والعالم، لكنه من الممكن أيضاً أن يصبح في يد الآخرين مجرد ورقة في أي تسويات قادمة.

لهذا فإن على من يمثل الجنوب أن يراكم أوراق القوة مثلما راكم الدماء. وعليه أن يتمتع برشاقة عالية وديناميكية غير مسبوق، خاصة والظروف، المحملة بأثقال تفوق قدرات الجنوب المحاط بالخصوم، تتطلب مطابح وتقول وكواليس، وتتطلب الابتعاد عن صناعة "القائد الرمزي"، فالناس عموماً تتقو التاريخ الذي أوصلها إلى هذا الحال، مثلما تكره أن ترى في الواقع ما يذكرها ببداية مشوار السنينيات والسبعينيات الذي أغلق القضاة وفتح لها ثقباً تنفذ منه إلى عالم المصائب المتلاحقة. وأولاً وأخيراً على الجميع إدراك أن من يعد نفسه لمواجهة السيناريو الأسوأ هو الذي سينتصر، وأن "السلاح الذي حار حتى انتحر" لم يكن في التاريخ الجنوبي إلا بسبب الفتن الداخلية.



من ذاكرة الجنوب

صورة قديمة للطابور الصباحي لإحدى مدارس عدن أيام زمان.

كنز ثمين قادم من اليمن في قبضة السلطات المصرية



الأمناء/وكالات:

ضبطت السلطات المصرية عدداً من القطع الأثرية القادمة من اليمن، كانت مخبأة داخل طرد شحن.

وقالت السلطات المصرية إنها اشتبهت في بوليصة شحن واردة من اليمن أثناء إنهاء الإجراءات الجمركية على الطرود الواردة بجمرك الوارد بمصر للطيران (القطاع الخاص)، موضحة أن الصنف طبقاً للمستندات المقدمة عبارة عن 3 طرود إكسسوارات.

وشكلت السلطات المصرية لجنة للمعابنة الفعلية للمضبوطات، وتبين وجود مجموعة من المشغولات المعدنية وعدد من العملات المعدنية والحلي القديمة يشبهه أن تكون أثرية، بحسب موقع "مصرأوي".

اشتباك مسلحين شماليين مع أمن سينون وسقوط قتل

الأمناء/خاص:

من بائعي القات استعانوا بأفراد من المنطقة العسكرية الأولى الخاضعة لسيطرة مليشيا الإخوان الإرهابية، في الاشتباكات، ما أودى بحياة رجل أمن. وأكدت أن الأوضاع في المدنية تشهد حالة توتر مع انتشار واسع لرجال الأمن، في ظل مخاوف من تجدد المواجهات.

اشتبك مسلحون شماليون على متن سيارة قات، مساء الجمعة، مع رجال أمن من أبناء حضرموت في شارع المطار بسينون، ما أسفر عن سقوط قتيلين. وكشفت مصادر محلية أن عدداً

مهما كانت التحديات والمؤامرات سوف يقف شعبنا الجنوبي خلف قيادته الوطنية ممثلة بالرئيس عيروس الزبيدي للتصدي وإفشال أي مخططات. الواقع اليوم على الأرض الجنوبية يعلن بأن لا شرعية فيها إلا شرعية أبناء الجنوب بقيادة الرئيس عيروس الزبيدي.



دعوة الرئيس الزبيدي لمواجهة الفاستين واجتثاثهم من مناصبهم

الأمناء/خاص:

كتب الناشط الجنوبي فهد صالح منشوراً جاء فيه: "سيدي الرئيس الزبيدي، الثقة بالله ثم بك وبوطنيتك وصدقك وثباتك على السير في درب شهداء الجنوب والدفاع عن شعب الجنوب".

وأضاف: "سيدي الرئيس، لقد عاث الفاسدون في الأرض، وأصبح من كان منهم في الأوس لا يملك قيمة علبة سيجارة أو قوت يومه أو أجره تنقله من محافظة إلى محافظة يملكون اليوم العمائر والأراضي والفلل والسيارات الفاخرة ويسافرون هم وعوائلهم وأولادهم من دولة إلى دولة بكل حرية وأمان، مبدزين أموال الشعب وخانوا الأمانة".

وأوضح قائلاً: "سيدي الرئيس، كل هذا يحدث وأبناء وأسر الشهداء وشعب الجنوب عامة يموتون جوعاً ويعانون من الفقر والعوز والحاجة وعدم توفير الكهرباء والماء والصحة والتعليم، بينما نرى المسؤولين الفاسدين يملكون المولدات الكهربائية ويحفرن الآبار ويعلمون أولادهم في الخارج".

واختتم منشوره بالقول: "وفي الأخير سيدي الرئيس إن لم يتم محاسبة هؤلاء الفاسدين ومساءلتهم من أين لكم هذا ومصادرة أموالهم وعمائرهم وفللمهم ومعاقبتهم على ما اقترفوه من فساد وسرقة ونهب واختلاس لأموال الشعب فعلى الدنيا السلام.. نقتنا بالله ثم بالرئيس الزبيدي كبيرة وفي هذا الوقت وفي هذه المرحلة يجب (الضرب بيد من حديد)".

نائب رئيس الإمارات: عمر الدول يقاس بإنجازاتها



الأمناء/وكالات:

أكد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، أن عمر الدول يقاس بإنجازاتها.

وعبر حسابه الرسمي في منصة «إكس»، قال الشيخ محمد بن راشد: «علمتني الحياة أن لا أقيس عمر الإنسان بسنوات حياته، بل بقدرات عقله وعمق وعيه، وأن لا أقيس عمر الدول بتاريخ استقلالها بل بإنجازاتها التي يكتبها التاريخ، وأن الدول العظيمة ليست مجموعة مؤسسات قوية، بل مجموعة قيم وأخلاق ومبادئ تتمثل على هيئة بشر».